

العقد

٩٦

# الرجل الخارق

مغاملات - أسبوعية







## مَثَلٌ وَمِثْلَانِيَّةٌ

## (كَمْجِيرِ امَّ عامر)

خرج قومٌ الى الصيد في يومٍ حار، فإنهم  
لكذلك إذ عرضت لهم أم عامر (وهي الضبع)  
فطاردوها، واتعبتهم حتى ألجأوها الى خباء  
أعرابي، فاقتحمته، فخرج اليهم الأعرابي  
وقال: ماشانكم؟ قالوا: صيدنا وطريدتنا، فقال:  
كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت  
قائم سيفي بيدي.  
فرجعوا وتركوه، وقام الى لقحة فحلبها،  
ومن يصنع المعروف مع غير أهله.

يلاق الذي لاقى مجير أم عامر

أدام لها حين استجارت بقربه

ها محض ألبان اللقاح الدرائر

واسمنها حتى اذا ما تكاملت

فرته بأنيابها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من

بدا يصنع المعروف في غير شاكر



# الفتى الجبار في:

قيل عنه "وداد" صديقة "نبيل" أنها  
ماكرة ... وغنية للغاية ...

وبالإضافة إلى ذلك نقول أنه الأعمى  
لا تخلو من ذكاء ... فقد قررت أنه  
ترى "الفتى الجبار" ...

فاجأت إلى هذه الطريقة البكر

ها قد وصل ... بدأ  
الفصل الجديد ...

النجدة ! إلى !

تمسكي جيداً يا "وداد"  
أنا قادم !

عملية اغتيال  
فأشلة !











والآن اسمح لي يا أستاذ. ولكن أيها الجبار...  
الوداع يا "وداد" ! ماذا بشأن ...



سررت برؤيتك أيها الجبار. كل ما فعلته أنني  
أعتقد أنك أنقذت ابنتي ساعدها على الخروج  
من مأزق آخر ! من النهر.. في الوقت  
المناسب ...



وما تريده "وداد" والآن يا أيني.. ما أن أبدأ ملايبي  
تحصل عليه.. ستخبرني عن الرحلة بالتفصيل !



إنه ماكر.. لكنه لن يتخلص  
مني بهذه السهولة..

وعدت نفسي أن أبين "نبيل"  
أنني أستطيع أن أستعويض  
عنه بالفتي الجبار !



يا للفتيات..

ولم يكن "الفتي الجبار"  
بحاجة إلى قراءة أفكار  
"وداد".. ليعرف إلى  
ما تهدف ...

أعتقد أن "وداد" تريد  
أن تستعملني كطعم ...



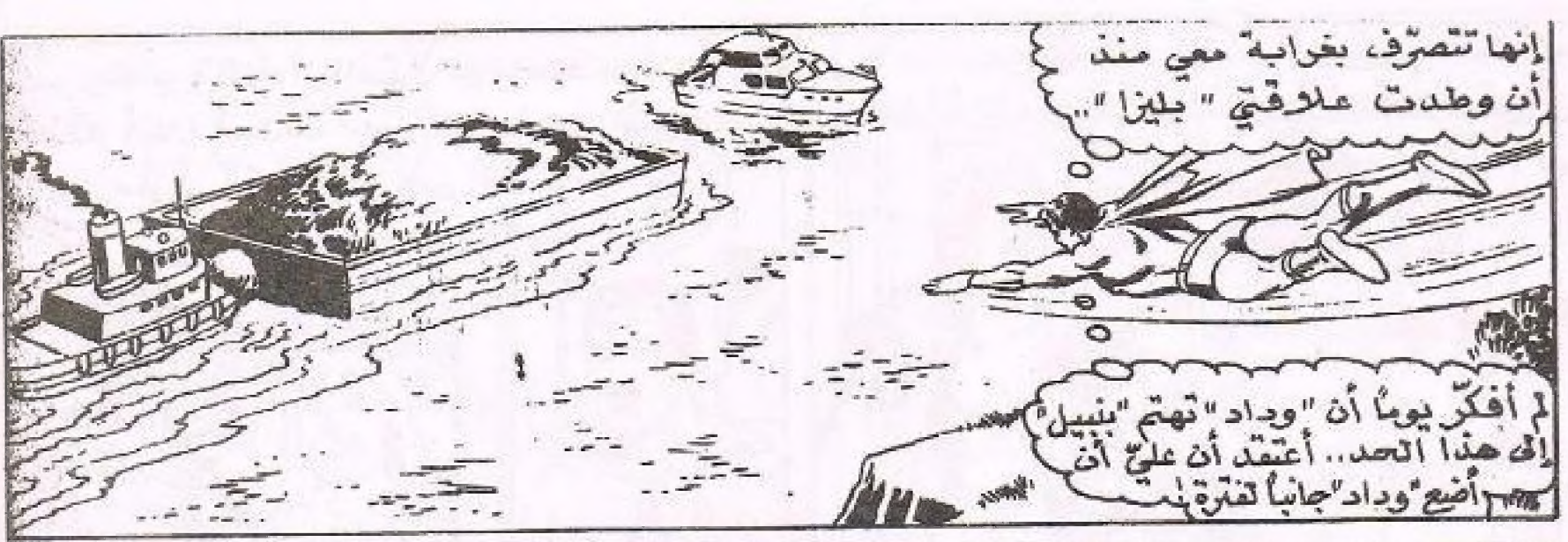
لا غاظة "نبيل"  
الذي رفض دعوتها  
إلى الحفلة بالأمس...

لأنها تحاول أن تجعل "نبيل"  
يفار من "الفتي الجبار"



الحفلة ؟  
تأته..  
لم يعط  
أي رد ...







إن القنابل الغازية التي أمطرها بها الأرض منذ فترة ... لا ترى في شكلها الثابت ...



أنا مستعد لكل تضحية بغية التوصل إلى قتل هذا الوقع وبصفتك رئيس كتيبة الانتقام .. يمكنك أن تفهم ذلك يا قائد!



لست بحاجة لأفهمه كي أقضي عليه

لا .. إنما عندي مفاجآت أخرى له .. سوف تنال منه بسرعة ... فأمحو العار الذي ألحقه بي وأعود منتصراً شامخ الرأس إلى عالمي ...



ولكن عندما تتفجر .. سوف تولد موجات تصادم تنعكس في عمق الأرض ..

والكوارث التي تنتج عنها يصعب لأي كان معالجتها!



ولكن "الجبار" لن يتأثر بالزلازل والبراكين!

بكل سرور يا "حافظ" ... أنا في طريقي إلى البيت فيما ينهي العمال تصليح الأضرار التي لحقت بالمخزن



أثر الانفجار .. ثم هنالك القاتلون

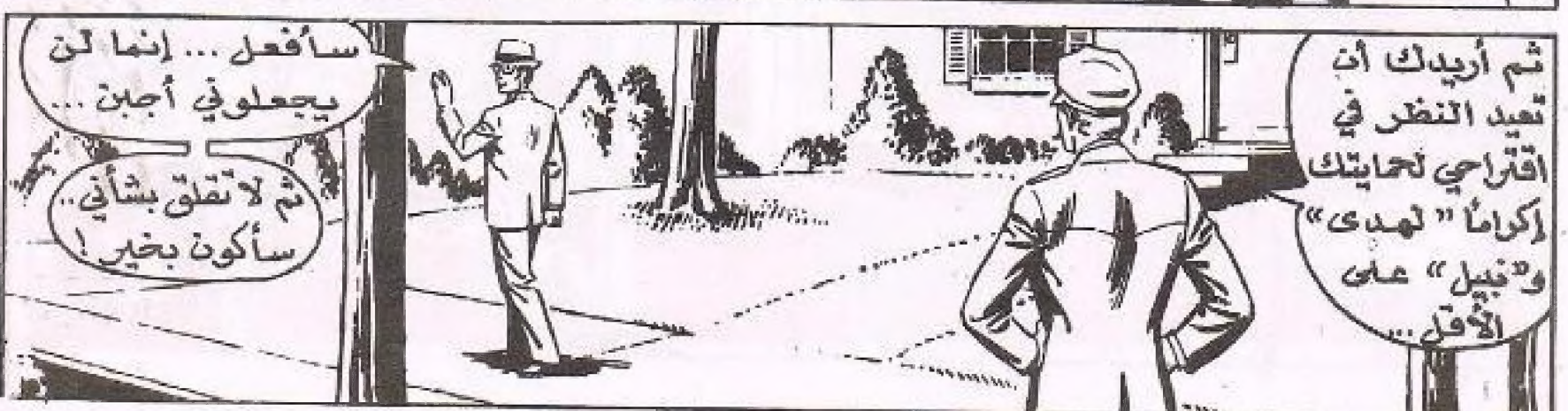
وبعد قليل في ذلك اليوم ...



تأكد من أنك أقلت المخزن جيداً عندما تنهي عملك!

"شريف" .. أسمع في بيض دقائق!























لا داعي للعودة الى المنزل لمعرفة من يتصل  
بمن في... أرى بواسطه بطري أنه قصر الرئاسة



وبلغ «الفتى الجبار» العاصمة بسرعة لا تصنف

وهذا يعني أن الأمر  
بالغ الأهمية!



ومنها توجه الى المحيط الرادعي لمعالجة  
المشكلة التي عرّض بها راليه ...

ففي إحدى الجزر  
عنا لكه.. مكان بركان هامد  
تدمر قد بدأ يستيقظ من سباته



ويطلب ذلك اتخاذ الحيطة

إنهم على حق.. فهو على  
وشك التفجر في أية لحظة!







لكن هذا لا يمنع  
جمعه من الدفق وسيارة النقل  
هذه من التعرض لخطر الزوال  
وإن الحمم  
والغازات السامة تتأخر  
داخل الفجوة!



إن هذا البركان قائم منذ  
٢٠٠ سنة وتيقنه

كيف عاد إلى الحياة  
بهذه السرعة المفاجئة؟



يجب أن أحمل سيارتي الركاب من هنا  
بسرعة قبل أن تجرفها الحمم...



يبدو أن البركان على  
عتبة التفجير.. العنيف..

هذا يستدعي  
تحركاً سريعاً  
جداً من قبلي!

ومتى تفجرتني يكون  
بمقدور أحد  
لجمعه...

وتقضي علي من في  
داخلها...

وغالب "الفئة الجدار" داخله فيقوم  
الغازات المتفجرة من بطن الأرض...



بتأقاً طريقه وسط الحزم  
المستقرة والصخور ...



وعليّ أن أجد طريقة  
لتنفس هذا الضغط  
دون أن أؤدّ تفجيراً

إن البراكين تنفجر  
عادة عندما يضغط  
الضغط على وسطها



ربما إذا  
أوجدت

المتزايد ...

تنفس الضغط

مجموعة  
من الفجوات

قد رجعاً

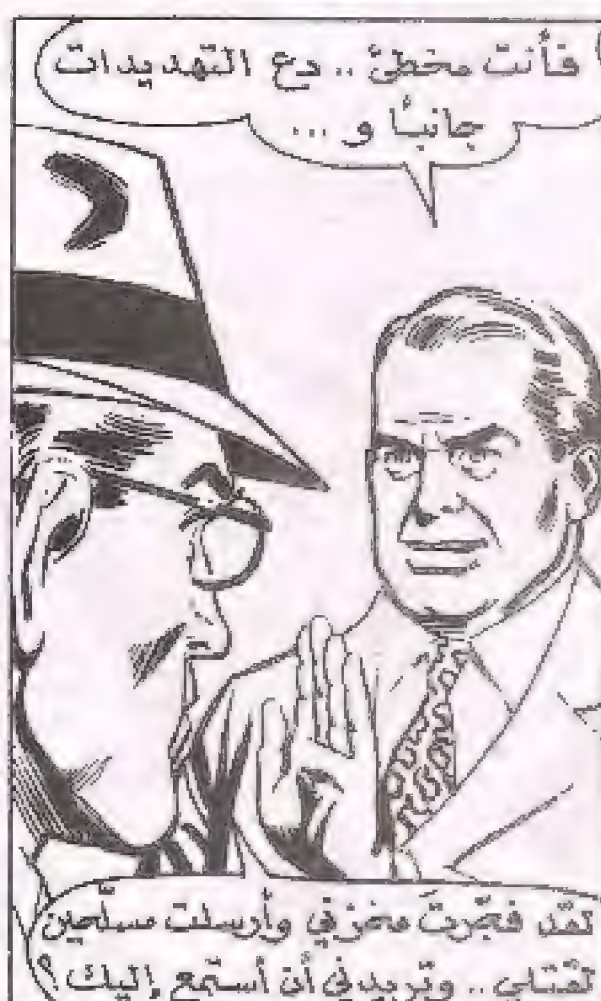
وتكن هنالك  
شيئاً غريباً ...  
ربّما ثورته  
المفاجئة ...

إن ما جرى ليس  
طبيعياً، لذا يستحسن  
أن أجري بعض الأبحاث  
الجيولوجية لتبيان  
حقيقة ما حصل



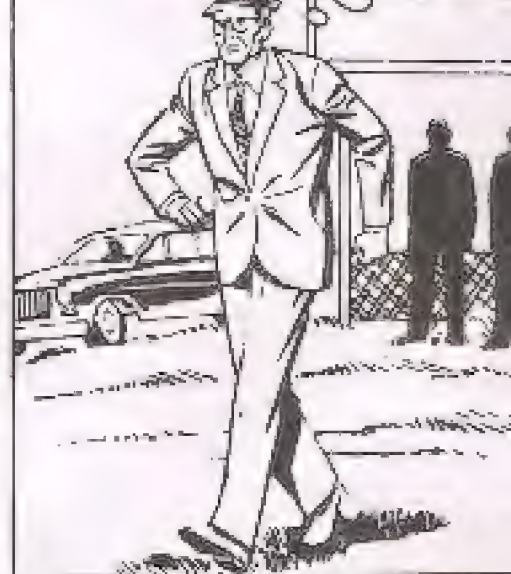
لقد نجحت .. ها  
أن البركان قد بدأ ينث  
حممه وغازاته من عدة  
فجوات .. في عمق الأرض ..







الرجل يعني ما يقوله ...  
متناذا إلى ما رأيته .. إنه يتمتع  
بوجود كبير في المدينة



وإذا قُدر أن يستعمل نفوذه  
ضدي .. فأنا في مأزق حقيقي !



وفي تلك الأثناء على بعد آلاف الأميال صعوداً  
إن السلسلة البركانية المتلاحقة  
توصلني إلى هنا ...



أمل أن  
أحدد بواسطة  
أشعة نظري مصدر  
التفجير ...



يب .. هنالك تحركات تفجيرية  
كل مكان من العالم تقريباً ...  
لكن ... كيف تزامنت  
كلها ... فجأة ...

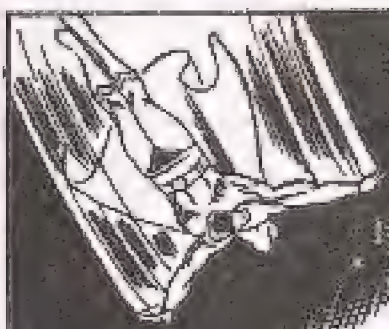


كل شيء على أهبة  
لكن الانفجار ...



وفي فراغ الفضاء الخارجي تخيل الجبار أنه يسمع تهديراً خفيفاً من مختلف أرجاء الأرض





حتى بواسطة حواسه الخارقة ...  
لم يستطع أن يحدد مصدر هذه  
الكارثة ... لكنه قرر ذلك ...

ويبدو تردد .. فاحص  
في اتجاه الكوكب المعرض



وحاشي نظرة واحدة كافية لحله هذا اللغز ...

وان عجز هو .. فتلك هي الكارثة الحقيقية



ماذا ؟ الشمس ملطخة ببقع  
مجهولة زادت حاراتها آلاف المرات

والانفجارات تبلغ ملايين  
الأميال في عمق الفضاء !



ماذا ؟  
إنني أشعر بتبدل  
في درجة حرارة  
الشمس وتلك  
لماذا ؟





طالما أننا، هو وأنا، في نفس الدوامة، لماذا لا توضح لي ما تفعله؟

عظيم أيها القائد... سأوضح لك كل شيء!



الفتى يبدو مرتبكاً! انني أفهم موقفه يا "هرز"...



لذا... ولدت وضعاً من شأنه أن يفقده عقله وأدفعه إلى موقف سيؤدي إلى حمله مسؤولية تفجير عالمه!

ولكن.. كيف؟



استناداً إلى ما اطلعت عليه في سجلاتكم، حوله "مقدرة" الفتى "الجبار" الفريدة

يبدو أن "الفتى الجبار" هذا لا يقهر طالما هو مرتاح كلياً!



وحقاً يتم ذلك ستتحول الأرض إلى قنبلة متفجرة.. وهو نفسه أزال الشيء الوحيد الذي قد يحييها...



وبدون الرماد البركاني.. زال كل درع واق من الأشعاع الذي سيحطم الكوكب!

تماماً.. إن "الجبار" لم يلاحظ بعد مدى الخطر...



ما أنه يسعى إلى إزالة آثار البركان المتفجر وتنظيف العالم من رواسبه.. ورماده البركاني

وبنفس الوقت سببت تضخماً هائلاً في حرارة الشمس!

بهذه الطريقة سيفقد رشده ويصبح لقمة سائغة لنا!



وفي تلك الأثناء

إن ازدياد حرارة الشمس لا يبدو خطراً ...

لأننا  
بلابين الأطنان  
من الرماد البركاني  
منشورة في الجو  
موضوع آخر ...

إذا ما استمر الوضع هكذا  
تستغطي الكون أجمع ...

وسوف يكون خطرها  
على نظام الأرض  
كبير ...

كل شيء يبدو طبيعياً  
داخل هذا البركان ..

ما الذي يسبب  
هذا البرق؟

إلا إذا كان هنالك أحد  
يسبب ذلك ...

وعليّ أن أعرف الآن .. من !

لا يعقل أن تنور البراكين  
الأرضية كلها دفعة  
واحدة ...

تبدو كأنها طاقة حرارية  
من نوع غريب ... وخفية ...

لا تستطيع أشعة  
ذخيري أن تخترق قشرتها  
لتحليلها ...



عليّ إذا أن أجده  
جسمًا مماثلًا مع  
نرجاذية أكبر!

فهي لا شيء إذا ما قورنت بها أنتجه الفتى  
الجبار .. لوقاية الأرض ...

فهي لا شيء إذا ما قورنت بها أنتجه

الجبار

آمل أن أنجح!



إذا ما فشلت.. ليس عندي خطة بديلة  
في الوقت الحاضر

لقد صنعت  
هاتين الكرتين من  
معادن استخرجتها من  
باطن الأرض...

ولكنها مرصوفة بشكل.. أنها قادرة  
على امتصاص الطاقة من تحت الأرض!

وهيس "القمم الجبار" أنقاه عند أول محاولة هاجمة...

تم تفسد الصعداء إذ أدرك...

إن الاختراع قد نجح في امتصاص  
الطاقة السامة التي تحمل الدمار إلى الأرض

نجحت!

ولم يكن للجبار الوقت الكافي للإحتمال  
كانت هذه المصطلة الأولى.. وسوف أقوم  
بجولة سريعة لأنظف كل الأماكن المتفجرة  
من الطاقة.. وبسرعة خارقة!





وفي الفضاء  
المعبد...

أيها القائد.. يبدو أن  
الحملة الارتجائية على  
الأرض قد توقفت!

وتشير أجهزتنا  
أنها ستبقى هكذا  
موقتاً!

دعوهم ينعيموا بهذه الحالة لفترة  
سوف يرى "الجبار" ما يعجبه الآن



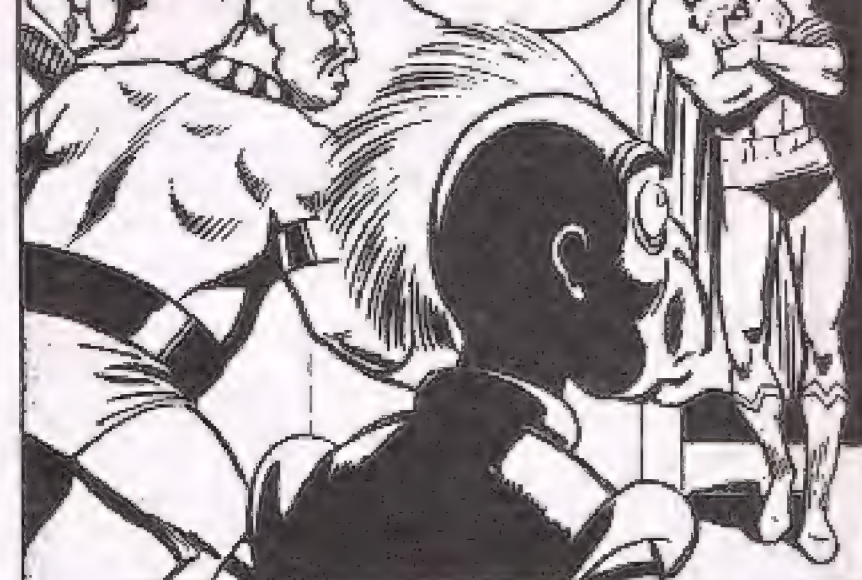
لا تعتبر ذلك نصراً بهذه السرعة أيها  
القائد.. إن "الجبار" لا يهزم بهذه السهولة!

تقد  
خسرتهم!

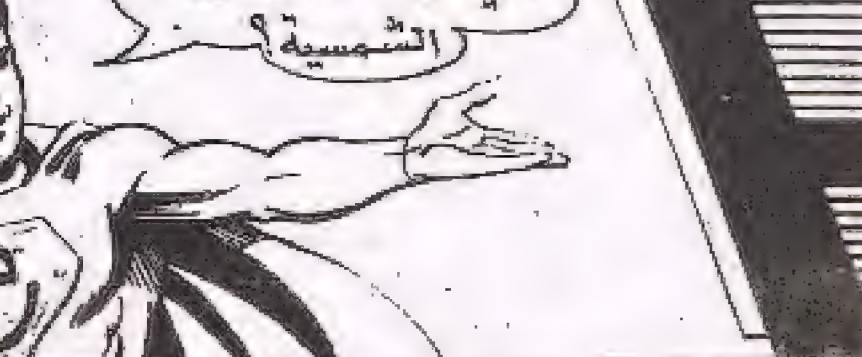


أنت هنا؟ كيف ذلك؟

لأنه سرّ  
المهنة!



تعني هذه الخدعة  
الشمسية؟



تعرف ذلك  
أيضاً؟



هذه أول مرة تقول الحقيقة.. وإن كانت ضدك!

ماذا؟



لقد عرفت بكل سهولة أن ماجري على  
الأرض هو نتيجة الطاقة التي أمطرتكم  
بها كوكنا!



إذا كنت تعتبر هذا كل شيء فهناك مفاجأة لك!







أعتقد أن ما قمتم به لم يكن بمستوى كتيبة منظمة تمتع بإمكانيات حديثة.

ثم... منذ متى يستقبل الزائر هكذا؟



إنها حدة لا تنطلي على طفل...

ومم... هل جداً تداركها وحتى لمسيرتها بواسطة كرتين...



فابق قدر المستطاع بعيداً عن نطاق النظام الشمسي والآن... إرحل.

وبسرعة!



أيها الوق سوف تدفع الثمن!

إسمع أيها الضخم... إذا كنت تريد أن تكون بأمان...



إذا لم تقادر الآن...

فسوف يكون مصيرك...

كمصير سفينتك!



سوف تدفع الثمن غالياً يا "جبار"!

إذا كنت لا تتعلم نظرياً... فأليك بعض الدروس التطبيقية.









غريب يا "بسام" .. هنالك شيء يتفدى قدرتي العلمية .. مادة نيترات الفضة لا تزال تتحول إلى الأزرق بدل الأصفر

آسف ... هل نهيد الاختبار مرة أخرى ؟

كيف نفسر ذلك ؟



أظروا "بسام" للمرحمة ...

لما زلت أذكر آخر عشاء تناولته مع "نجوى" على ضوء الشموع .. كانت تردد دون انتباه

"بسام" .. إنك حاضر غائب .. لم تسمع شيئاً مما قلته .. كيف يمكننا معالجة مشاكلنا إذا كنت لا تستطيع أن تنبّه إلى ما أقوله !



ثم انها تختلف عن النيترات العادية .. ولم تلاحظ "بهاء" ذلك لأنها لا تتفاعل بالحرارة الكافية ...

إن ذلك ليس نيترات فضة .. ولكن ما هو ؟



غريب فعلاً .. حتى لو أصبحت المادة فاسدة أو غير صالحة للاستعمال لا يمكن أن تولد ذلك ...

يا له من نيترات عجيبة ..



"بهاء" .. هل لك أن تأتيني بعلف قضية الكهرباء .. نسيت أن أضيف إليه تفصيلاً مهماً !

حسناً .. وسوف أستغل المناسبة .. لا تناول بعض القهوة !



يا إلهي ... لم تخدّر خام ...

إن سعة هذه العملية وحدها تقدر بمئة ألف ليلة ...

ولكن ... من جاء به إلى مختبري !





وفي اللحظة التي تمادرت فيها  
المساعمة الحساند القوي... تمزق  
البرق... يسرعه المبرق

لقد يدل كل مخزون  
التيارات ...

ووضع مكانه كمية  
من المخدر الخام  
تقدر قيمته بمئة  
ملايين ...



الكمية كلها هنا.. لقد اختفت  
من غرفة محفوظات الشرطة

لأننا لمزيد من  
التأكيد...

سوف أكشف عليها  
بواسطة الجهاز الإلكتروني  
في مستشفى صنطور...



إنه خام كما  
قدرت ...



لم تقل لي رأيك  
بالتيارات ..

إنه من النوع  
السيء جداً.. وضعته  
على الرف من جديد

لأننا لا نزعج نفسك باستعماله  
إنه غير صالح .. سنوصي على غيره



لحين يقرر المهربون  
نقله .. عند أول مناسبة ..

لذلك أعيدت العلب إلى  
مكانها .. كما كانت ..!

هاك الملف  
يا "بسام" !



إن استعمال مختبري كخبر  
فكرة لا تخلو من الذكاء ..

كأننا من كان الفاعل

يجب أن يبقى المخدر  
سري مكانه ..



فلم ينتبه أن رجلاً ملتصقاً كان يراقبه ...

ولم يكن ذلك ... المرة الأولى ...

يا له من يوم حافل !

وبعد ساعات ، بعد أن غادرت براد ، وعظيم موظفي المركز إلى منازلهم

أفضل "بسام" مختبر وهو قاتل

وبعد قليل في منزله في الضاحية

ما رأيك بهذا العشاء ... ألا تصفي الشموع وتقا على الجو

لقد قرأت ذلك في المجلة !

وبعد ما أفرج مجموعة مفاتيح كانت في جيبه .. وكان أحدها .. الذي يستعمله لفتح باب المختبر ...

كيف حالك أيها التحري "كالي"؟

لا بأس أيها الرقيب !

دعني أرافقك إلى كورسيك يا سيدي !

لاني مشتاق إلى جلسة معك يا عزيزي .. شكراً على كل شيء !

ثم .. لقد أعددت لك طبقك المفضل .. دجاج بالفرن !

لقد شغلني قصة المخدر كثيراً فنسيت عشاء "نجوى" .. وشموعها !





لا.. ليس الليلة ..  
بدأت العلاقة تتحسن

"بشام"  
ما هذا  
الصوت  
الغريب؟



أنا فخب عارفة  
ية جديدة  
"مطلوم"!

أمل ألا  
يفرق شيء  
بيننا!

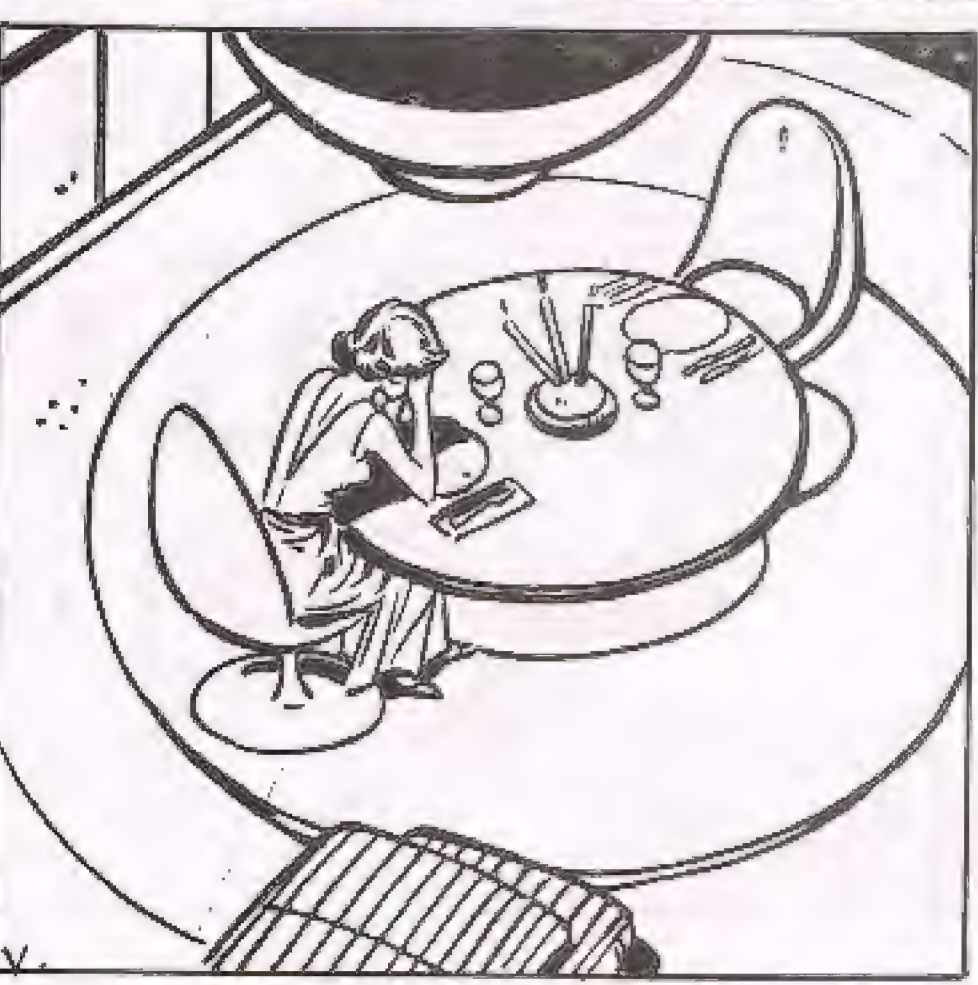


"بشام" .. لا.. ليس  
الآن .. لقد قضيت ساعات  
في إعداد العشاء!

أعدك  
يا حلوتي  
ألا أتأخر!



له جرس الإنذار المربوط إلى جهاز  
كثروني كاشف ركزته في مختبري ...  
هذا يعني أن أحدهم دخل  
لمختبر خلصة!

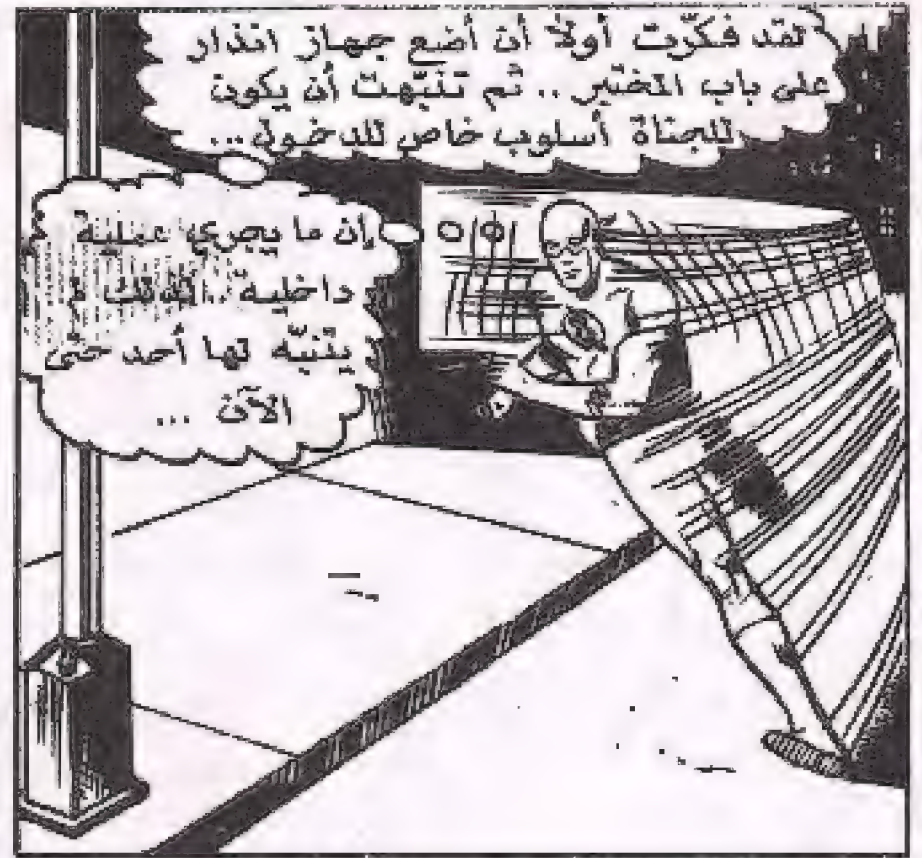


مدينتي .. الأمر  
الغ الأهمية ..  
وظيفتي على  
الحك!

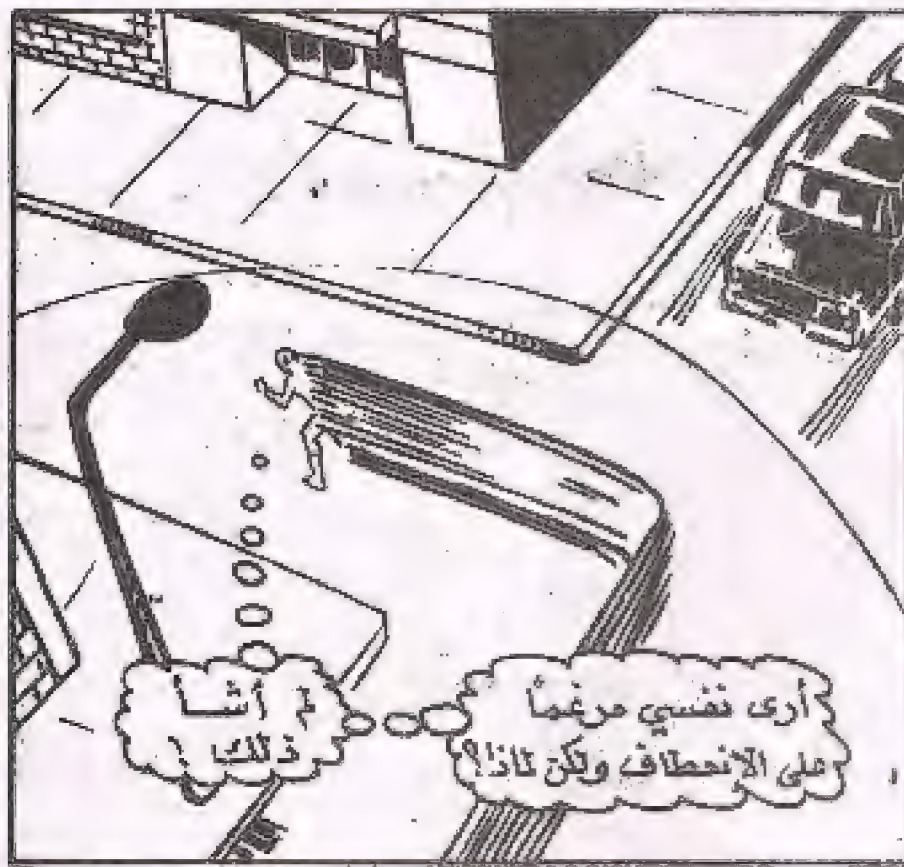
سأوضح كل  
شيء عند  
عودتي!

لأن رائحة  
الطعام لذيذة جدًا!











إنما تبين " للبرق " أن ما سأه  
كان مجرد ... خيال ...

ثم يكن هنالك جدار ...  
لقد بدأت أتخيل أشياء ...

ولكنه كان  
موجوداً ...



ها هو  
من جديد

كم مرة سيعود الجدار  
قبل أن أكتشف من  
الذي يضعه في طريقي  
أرأو يقف خلفه ؟



لقد نجحت في اجتذابك إلى هنا أيها " البرق "  
وهذا يؤكد أنني أستطيع أن أجعلك  
تفعل كل ما أطلب ...

بقي أن أقرر كيف أتعامل معك ...  
هل سأدعك تختار أو أترك الأمر ...

للصدفة ؟!

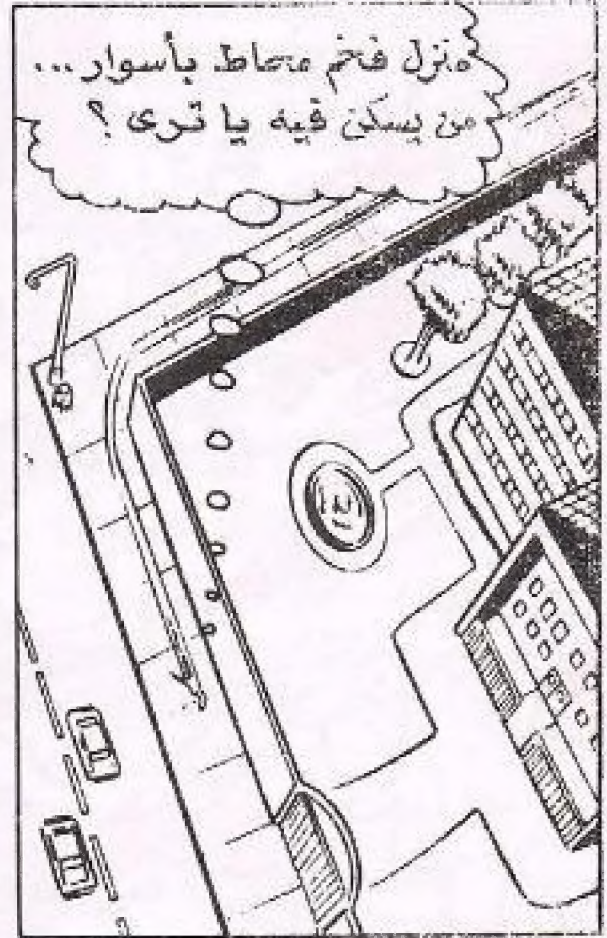
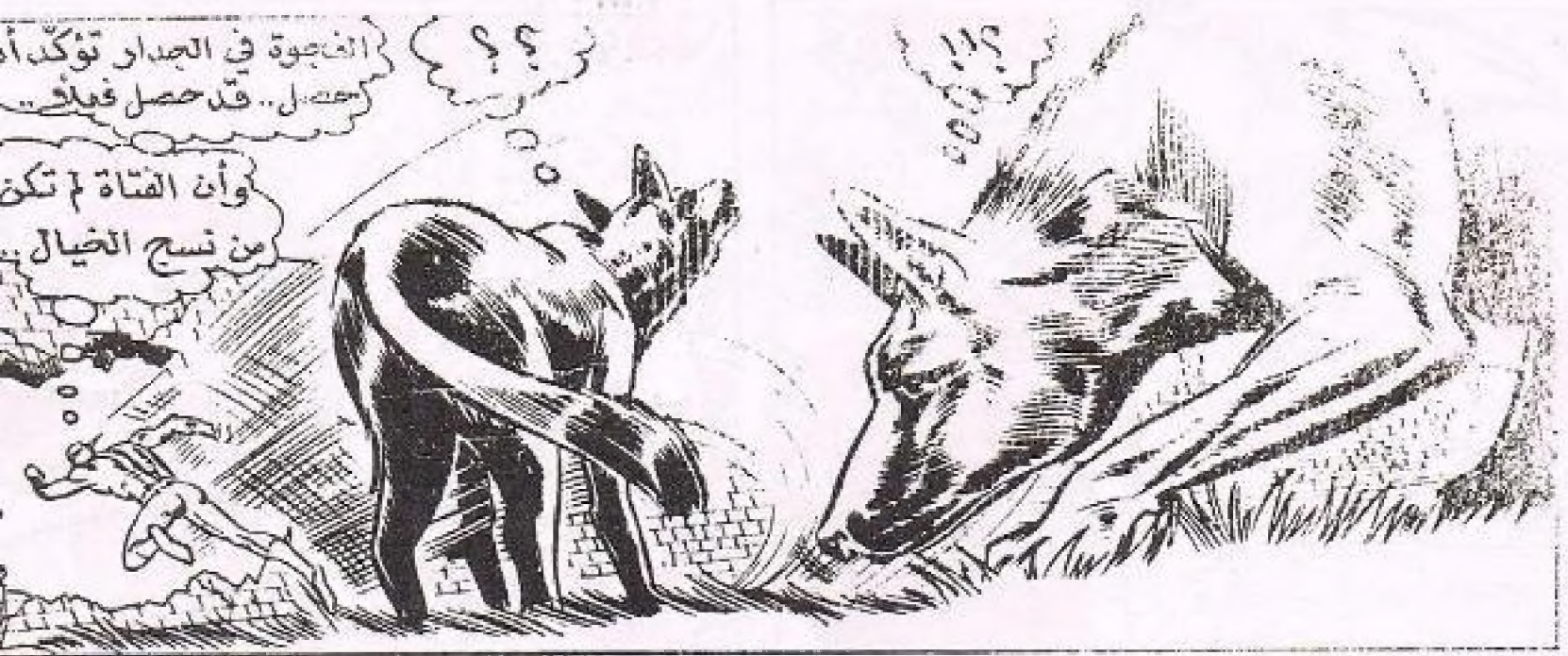


هذه تذكر عندما اردتلم " البرق "  
بالخاطلة للمرة الأولى ؟















هدية الرجل الخارق



الفتاة  
لطيفة

دار النشر الطابع